

الاقتصاد بين البلدان الاشتراكية والبلدان التي طرحها البرنامج السبع تفصح عن الامكانيات الضخمة للنشاط الاقتصادي المشترك بين البلدان الاشتراكية وعن اوسع افاق التمسك لتفتح في هذا المجال .

تعاون متطور مع البلدان النامية

ان دسوخ مواقع بلدان المنظمة الاشتراكية في الاقتصاد العالمي يرافقه تطور تعاونها مع كثير من البلدان النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . فحتى سنة ١٩٧٣ بنى الاتحاد السوفيتي في هذه البلدان ٤١٢ مشروعا ذا أهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية . ومن هذه المشاريع اكبر مجمعات الطاقة (مناشآت اسوان المائية) ومصانع التعدين المجهزة مثل مصنع بيلاي في الهند) وانابيب كبيرة للغاز . وبلغ المعدل السنوي لزيادة تداول الاتحاد السوفيتي البضائع مع البلدان النامية في السنوات ١٩٦١-١٩٧٠ نسبة ١٤.٣ بالمائة ويصدر الاتحاد السوفيتي كمية كبيرة من الماكينات والمواد الى البلدان النامية . وبالمقابل يحصل الاتحاد السوفيتي من هذه البلدان على كمية كبيرة من البضائع للاستهلاك الواسع ومن المواد التكنولوجية والطاقات .

وان تعاون البلدان النامية الاقتصادية المتوسعة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى يهدف لتسريع نظام التنمية الذي تكون في زمن سيطرة الامبريالية المطلقة ويساعد هذه البلدان على تجاوزها من اجل الاستقلال الاقتصادي .

ان انشطار العالم الى كتلتين للدول وظهور الاقتصاد الاشتراكي العالمي قد طرحت بخصبة مسألة طبيعة علاقات هذا الاقتصاد المتبادلة مع الاقتصاد الرأسمالي . ولم يكن لدى قادة اول دولة اشتراكية في التاريخ ادنى شك في الاجابة على هذه المسألة وكانوا يؤيدون الصلات الاقتصادية مع عالم الرأسمالية . فقد جاء في بيان الوفد السوفيتي الى مؤتمر جنوة دايريل سنة ١٩٢٢ وكان لينين قد راجع هذا البيان قوله :... في العصر التاريخي الراهن الذي جعل ممكنا وجود النظام الاشتراكي القديم الى جانب النظام الاجتماعي المولود حديثا يصبح التعاون الاقتصادي بين دول كتلتين هذين النظامين للمعركة ضرورية ملغومة ...

وقد وجع لينين الى هذه المسألة اكثر من مرة في مؤلفاته التي كتبها في السنوات الاولى بعد الثورة واستعرض مختلف جوانبها - مسائل العلاقات التجارية وامكانية منح امتيازات للبلدان الرأسمالية واجتذاب المونة التكنولوجية من جانبها .

هكذا كان موقف الاتحاد السوفيتي . ولكن قادة الدول الرأسمالية الكبرى تمسكت مع الاسف بوجهة نظر مغايرة . فكانت النتيجة ان مضت سنوات عديدة قبل ان يستقر لمبدأ التعاون الذي تطلعت اليه . اما بشأن كون هذا التعاون ذا منفعة متبادلة فقد شهدت عليه تجربة نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات الا ساعدتنا المدمات الاجنبية التي استوردناها على انجاز مهام الطوفان الخمسينتين الاوليين واذ ساعد تصدير البلدان الرأسمالية هذه المدمات بكميات كبيرة على تخفيف حدة الشفيلة نتيجة لازمة الاقتصادية العالمية في السنوات ١٩٢٩-١٩٣٣ . وبعد تعاوننا في سنوات الحرب مسح دول الحلف المناوي للفاشية بقدر معروف للنصر على العدو المشترك . ولو ان العهد الاقل من الحرب الذي

وقع وهذا معروف جيدا . على كامل النعشب السوفيتي والقوات المسلحة السوفيتية .

الز فعال لبرنامج السلام

ثم حلت سنوات طوال من «الحرب الباردة» تالقت بعيدا الى الوراء من جديد صلات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية مع اكرتية البلدان الرأسمالية . الا انه بقدر اشتداد الطاقة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية لدى الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى وبقدرة اتساع سوقها الداخلية والزيادة امتكانيات تصديرها ازاد حثا اهتمام البلدان الرأسمالية بالامانة الصلات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي .

ولقد اثر نجاح تنفيذ برنامج السلام الذي اقده المؤتمر الرابع والمفرون للحزب الشيوعي السوفيتي بقدر كبير في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ايضا . فتداول البضائع بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الرأسمالية المتقدمة ارتفع من ٢.٢ مليار روبل سنة ١٩٦٢ الى ٥.٩ مليار روبل سنة ١٩٧٢ وفي السنة

الماضية بلغ تداول الاتحاد السوفيتي البضائع مع جمهورية ألمانيا الاتحادية ٨٢٧ مليون روبل ومع اليابان ٨١٦ مليار ومع فنلندا ٦.٢ مليون روبل ومع كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية اكثر من ٥٠٠ مليون روبل .

ويستلقت الانتباه اتساع دائرة مجالات التعاون الاقتصادي الدول بشاركة الاتحاد السوفيتي . فبما صلات تجارية طويلة الامد مع عدد من البلدان واتفاقيات حول التعاون الصناعي وحتى المقاتلات القروض . ومنها التعاون في ميادين العلم والتكنولوجيا وفرو الفضاء والطب ومنها المشاركة المتبادلة في تشييد هذه المشاريع او تلك في بلدان اخرى .

وان الاتحاد السوفيتي . باعترا عام من فركالنا الايايب زبون مضمون حاضرا ومستقبلا

ولا غرابة اذن في ان يمدى عدد متزايد من اكبر الشركات الصناعية والزراعية من البلدان الرأسمالية والبنوك والراكن العلمية اعتمادا باقامة اتصالات عملية مع الاتحاد السوفيتي .

الرجعية ضد هذا النوع من العلاقات

وفي الوقت نفسه لايجوز المفاضل بين عمن وجود خصوم نشطين لهذه الاتصالات ومضطهم من الساسة والمسكرين المرفقين في الرجعية . ولا غرابة في هذا ايضا فان اصدار التبعج المدواني يدركون غير ادراك ان تطور الصلات الاقتصادية ذات النعشب المتبادل على اساس واسع يمكن ان يفسر من الوسائل الفعالة لكافة اكثر الميول رجعية في العلاقات الدولية . هذه الميول التي تندرج تحت اسم واحد «الحرب الباردة» .

ان تطور الصلات الاقتصادية الخارجية يترك اطيب اثر على الوضع السياسي الدول وسيجد لاستتباب الامن الدول وهو امر اولته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية وتوليانه أهمية من الدرجة الاولى . وان الاتحاد السوفيتي كما تأكد في برنامج السلام مستعد لتعميق علاقات التعاون ذي النعشب المتبادل في جميع الميادين مع الدول التي تسعى الى ذلك من جانبها . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة مع الدول المعنية الاخرى في ميالة البيئة الطبيعية واستثمار موارد الطاقة والموارد الطبيعية الاخرى وتطوير النقل والاتصالات والوقاية من الامراض ومكافحتها ودراسة واستثمار الفضاء الكوني وميحات العالم .

وان قرارات دورة ابريل (١٩٧٢) للجنة المركزية ستشهد لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والمشرير تنفيذها حاسما فعلا في ميدان الصلات الاقتصادية الخارجية .

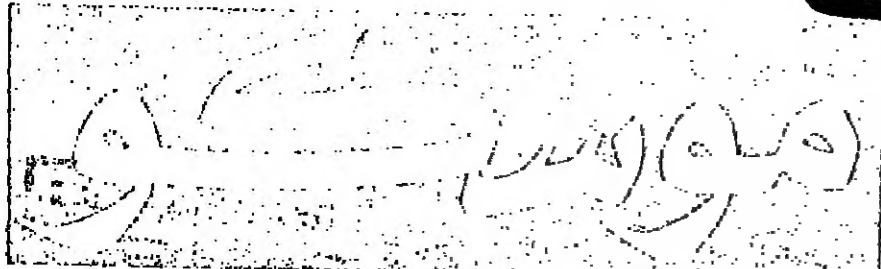
ان معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي تمثل في الواقع الاساس القوي الصلب الذي يمكن ان تنطلق منه العلاقات المصرية السوفيتية في المستقبل الى اعل مراحلها .

(من كلمة السفير المصري في ذكرى توقيع المعاهدة)

اخبار

جريدة أسبوعية
العدد ٢٢ (٢١٧)
السبت ٢ يونيو (حزيران)
١٩٧٣

من موسكو بالبريد الجوي



سعادة ومستقبل جميع اطفال العالم ، وابتساماتهم البريئة ونفراهم الودية ولقاء عالمهم .. كل ذلك مرهون بنا نحن ابناء الجيل الحالي »

كريلوف يتحدث عن دور المغامرات الاسرائيلية في الجرائم التي ارتكبت في بيروت وروما وباريس ضد رجال المقاومة الفلسطينية

البيان السوفيتي الافغالي المشترك نتيجة زيارة ليكولاي بودغورلي الودية لافغانستان

«تشرق الشمس دائما» هذا مطلع الاغنية السوفيتية الشهيرة التي اصبحت لغنا للأطفال في كل القارات . الكاتب يوري ياتوفليف يتحدث عن عيد الاطفال العالمي

لبنة عن حياة الكاتب الروسي الاعلى فاسيل يروشنيكو الذي كتب مؤلفاته باليابانية والصينية وبلغية الاسبيرانتو ووضح الابجدية الترميزية للمعاني



في مثل هذا اليوم منذ عامين ، تم لي القاهرة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية . ونحن إذ نلتقي هذا اليوم لنحتفل بالذكرى الثانية لتوقيع هذه المعاهدة ، نؤكد زمنا وتضمينا على استمرار في طريق التعاون والنضال من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في سبيل الحرية والتقدم والسلام .

بأشهر

يوم ميلاد التوائم الخمسة

بلغ التوائم الخمسة ، حواء والخشخشا وأدم ويطرس ورومان وديفرت الذين يرميهم بيدها أحبال مدينة فدانكس مسقط رأسهم ، بسل وأمال بولونيا كلم ، بملوا السنة الثانية من عمرهم . وقد تلقوا هذه المناسبة عددا كبيرا جدا من رسائل التهنئة والنتيجة من مختلف أنحاء العالم .

وتزعم الإلاد وبنون جيدها بفضل عناية والديهم والساعدة الطبية المتزايدة التي تقدمهم اليهم ، وتعتبر الطبية ماريا كلفيسكايا التي تترك عليهم ، أن التوائم لا يتأخرون عن أقرانهم من حيث تطوهم الجسمي ، وسيقدمهم من حيث تطوهم العقل ، وذلك بفضل التربية الخاصة التي يتلقونها .

عائش على ... العجل

منذ شهرين تقريبا وفنان السيرك الفرنسي السابق هنري رشتين لا يتزلزل ليل نهار من على السلك المعلق على ارتفاع ٢٢ مترا فوق موقع وقوف السيارات في مدينة سينت-الين-الفرنسية ... لقد قام هذا الفنان في حياته بثمانين فرقة عديدة ، على عام ١٩٥٦ قام بجولة في فرنسا واجتاز ٤ آلاف ٥٠٠ كيلومتر ماضيا على ثلاثين خنثيتين طوليتين مائتين تستخدمان في السيرك والفرقالات وفي عام ١٩٦٤ كان يلعبه ٤ مرات أمام سكان مدينة ليون طيلة يوم كامل .

في هذه المرة يريد رشتين أن يبرهن على أن يقود الإنسان أن يعيش عيشة طبيعية وهو في حالة تراجع مستمر . وترايب جماعة من الأطباء حالته الصحية بانتباه كبير ، وذلك بواسطة أجهزة الأسلاك الصغيرة الحجم المعلقة على جسم الفنان . ويقضي رشتين الليل جالسا على كرسي معدني من تصميمه الخاص معلق على السلك دون أي جهاز خاص لولائه عليه . وكامل زوجته وابنته لميلهما الشمام الساجين ثلاث مرات في اليوم .

تحليق فوق الخليج

كان أودزانا ، من أقاليم مدينة أوسكا ، قد استعد طويلا لتجربة هذه : لقد صمم وصنع طائرة روية علق عليها سلة ، وقام بمده من محاولات الارتفاع ... وحينما رأى الشرطي أنشأه يعلق فوق خليج أوسكا وقع في حيرة وارتباك غير أنه لم يستطع إيقاف التحليق البري ، لأن الرجل الذي قام بهذا التحليق لم يخالف إرادة من قواعد نظام المرور في المدينة . وكان أودزانا في ذلك اليوم يمشي على السلك ٣٠ مترا واجتاز ٢٢ كيلومترا خلال ساعة واحدة و٢٠ دقيقة ، واضطل أودزانا من السكك النائي المربوط بزوجين سريع .

السفير المصري في موسكو

نؤكد عزمنا على الاستمرار في طريق التعاون والنضال

ان معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي لم تكن تمثل معاهدة العلاقات المصرية السوفيتية في الثمانين سنة الماضية لمصعب بل هي تمثل في الواقع الأساس القوي الصلب الذي يمكن ان تنطلق منه العلاقات المصرية السوفيتية في المستقبل الى امل مراحلها والى رضاء الامم المتحدة كل من الشعبين المصري والسوفيتي .

لقاء على طريق النضال

لقد بدأ اللقاء التاريخي بين مصر والاتحاد السوفيتي على طريق النضال المشترك من أجل معركة التحرر الوطني ، ضد الاستعمار والصهيونية . وعلى طريق الكفاح في معركة التحرر الاجتماعي والتقدم الاقتصادي في مواجهة التناقضات التي روتها الثورة المصرية من اجيال سابقة .

لقد استشر هذا اللقاء بين الشعبين السوفيتي والمصري وتضارعت الجهود المشتركة لمساعدة الثورة المصرية في معركتها القوية التي الهبت الحركة الثورية العربية ضد الوجود الامبريالي والعمدان الصهيوني في المنطقة ، تلك الثورة التي امتدت آثارها الى غيرها من مناطق العالم ، تركي شخلة التحرر في كل مكان . وعلى كل ارض متضربة وتحت روح النضال لدى الشعوب المضطهدة لغرض الحركة المصرية ضد الامبريالية والاستعمار .

لقد بدأت مصر معركة التحرر الوطني في المنطقة العربية حيث واجهت جيوش الاستعمار على اراضي المنطقة الممتدة من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي واستمر لفضائها متصلا بكل الحركات الثورية والتقدمية في العالم انطلاقا من مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، والتي كانت بمثابة نقطة تحول تاريخية لا في تاريخ مصر لحسب وإنما في تاريخ امة العربية كلها لتحريك كافة القوى الوطنية والتحررية لغرض معركة التحرير العادلة .

ورغم ما تعرضت له مصر في معركتها التحررية من مؤامرات حاكتها الامبريالية وللقوات الدوائر الصهيونية واسرائيل ضد مصر وشعبها ، فان مصر لم يكن لها جبهه ولم ينضب معين ارادتها ، ولم تعد شخلة الحرية التي روتها الثورة المصرية ، في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، والتي كانت بمثابة نقطة تحول تاريخية لا في تاريخ مصر لحسب وإنما في تاريخ امة العربية كلها لتحريك كافة القوى الوطنية والتحررية لغرض معركة التحرير العادلة .

لقد وصلت الى الغرطرم بعد مضي فترة على انتهاء رواج الهبوب ، وسعاد البلاد بر حاديه ولذلك استطعنا القيام بجولة في السودان والاطلاع على حياته .

تألفات حادة

من الخطوات الاولى بلغت انظاركم ما في حياة هذه البلاد من تناقضات حادة . ففي هذا البلد الاراضي الذي يعتبر من اكبر البلدان الافريقية والذي تبلغ مساحته ٢.٥ مليون كيلومتر مربع لا يزيد طول الطرق المعبدة من ٣٠٠ كيلومتر فقط . ويمكن القول انه خال من المواصلات الماصرة بالقليل . ولا يزال السودان الذي ينتج الفطن يستورد كل ما يحتاج اليه من المستلزمات الغذائية من الخارج . وهذه المشاكل وانماها ، ورويتها الجمهورية من

بل استمرت تواجه كل هذه التحديات في تصديق وحله وصير كير . ان وفاء مصر التاريخية ضد جيوش الاحتلال الانجليزية ضد جيوش العدوان الثلاثي ، ضد الحلفاء العسكرية والاستعمارية في المنطقة العربية واستمرارها الآن في غرض اصعب المعارك واشد حدة شراسة ضد العدوان الاسرائيلي الرافض على اراضيها ، وروتها معركة التحالف الاجتماعي والاقتصادي لافاء مقام اليهود البائدة لتحرير الانسان المصري اجتماعيا وسياسيا ، كل هذا قد حدد الاهداء الرئيسية التي قامت عليها الانسب الراسدة لعلاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي والتي كانت في الواقع اساسا للمشاركة الوجدانية والسياسية في دعم مصر في كل من الشين السوفيتي والمصري نحو وحدة الحركة المصرية وتوحيدها وتنشيطها وتنشيطها مع كل ما يشهدها من آثار متروية ومادية .

للم يكن الاتحاد السوفيتي شعبا وحركة بعيدا عن كل هذه الوقفات التاريخية ، بل شارك فيها منذ البداية ووفق الى جانب قضية مصر والشعب العربية في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية ، وعندما نصب معين السلاح لدى مصر تحرك الاتحاد السوفيتي يميز فترات مصر منذ الحركة السوفيتية ينفوا وتعلموا للاسهام في تشييد بناء المجتمع المصري الحديث تناميا مع شعبها في تحقيق اوسع شلى نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب المصري .

صداقة القوى من كل المؤامرات

ان مصر عندما اختارت ارياديا طريق الاشتراكية وضعت في مسانحتها كل الظروف والتناقض التي يمكن ان تشهدها مع معركة النضال ، وعندما اخذت من الشعب السوفيتي وقادته اسفدا لها ورثاها لها على هذا الطريق ، فقد كانت تدرك تماما ان هناك اعداءا ومصالحا وغايات لييلة مشتركة تفرض حنية وجود هذه الصداقة ، وهي بذلك تدرك ان يكون بناء العلاقات المصرية السوفيتية ناعمة كل المؤامرات والتحديات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تقويض اركانها .

الصديق وقت المحنة

لقد عرفت مصر من خلال تجاربها التاريخية اعداءها من اعدائها وقت المحنة ، وما قدمه الاتحاد السوفيتي من مساندة ودعم ادي وحادي وما زال يقدمها لها في ظروفها التي تربها كان دائما مثل تقدير عطس من جانب شعب مصر وادته .

وما لذلك فيه ، ان معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي بنصها وروحها ، قد اكدت ضرورة هذا اللقاء التاريخي بين الشعبين على طريق الكفاح المشترك من اجل

ماذا في السودان؟

بعد سيطرة الاستثمار البريطاني في السودان ، ولاقتصر الامر على الاقتصاد وحده ، فالسودان غير متجانس قويا وعسريا . وديتسا ، ويزيل العرب وغيرهم من القوميات التي تسكن شمال السودان الذين يبلغ تعدادهم ١٦ مليون نسمة اما الجنوب فتنقسم مجموعة من القبائل الزنجرية بالنسبة من حيث اللغة والمادات والدين وتفرق بالديانة بين يهود منهم مسيحيون ، وقد كان الاختلاف الديني والفرق بين الشمال والجنوب تربة خصبة ليزرع الاستعمار والرجيون المحليون فيها ويولون النار ، وكالوا من اجل تدعيم مطالبهم في هذه المنطقة من القارة الافريقية ولزول السودان عن الحركة العالمية للامبريالية في افريقيا والشرق العربي يستون

تغيرات ايجابية

لقد وقع كثير من الاحداث العاصفة في البلاد منذ ذلك الوقت . تكيف تيمش الآن بعد مضي



بمباركة داين

ليس بدون علمه جرت والمة العاشر من نيسان عندما تقلقل المتسللون الاسرائيليون الى امار ، بيروت وشخا ميروم السلي على مكاتب المنظمات الفلسطينية وعلى مساكن قادتها . ولحق فدية هذه الجريمة مثلوا منة التحرير الفلسطيني كمال لاسر وعهد يوسف الشجار وكمال عوازل . وهذا الاخير صرح امام انظار زوجة به ان التهم الجرمون المنزل متروكة . وقلت طقات الرصاصات والانفجارات تدوى في شوارع بيروت ليجس ساعات ، ومك في هذه الهجمة هترات الاشخاص .

ونفس لالة الجرائم التي ارتكبتها المنظمة العسكرية الاسرائيلية في وقت تولقت فيه العرب في لبنان وفي وقت يسمى فيه السراي العام العالي بالعام اكبر الى تنفيذ قرار مجلس الامن المرفوف والذي يطالب بفكافة المحتلين الاسرائيليين الاراضي العربية بلا محاطة . ويبدو ان حكم كل ايدي لا يروق لهم كيار الفراج الوضع الدول ، فهم يذلون جهودا كبيرة لكي يستمر تسير الوضع في الشرق الاوسط وغيره من مناطق الكثرة الارضية من طريق الترحيلات والاستنزافات العنيفة والسرية .

وتشارك بنشاط في هذه الاحمال القلعة مصلحة الاستخبارات الاسرائيلية ، على وصيها كثير من الجرائم التي ارتكبت في بلدان اخرى .

من وراء هذه الجرائم ؟

في ساعة متأخرة من احد اماسي شهر اكتوبر من السنة الماضية ، دوت الحفلات في منزل احد الممارات في ساحة البيلاليو وفي روما وعن الرئيس الذي وصل الى مكان الحادث على نية شخص غارقة بالدم ازا الصعد . وعرف

لربمة ايعام على تشوب ثورة مايو ؟ ماضي الشاكلي التي تشعل احوالها ؟ لقد ولدت الى السودان ليد اجرة لم مثل هذه الاسئلة .

لقد تدنوا ل من تغيير النظام الاداري السابق بما في ذلك سيطرة المنظمة التي كانت تمثل المصالح الاقطاعية والقبائلية . ولقد قال ل طه محمد الذي كان يرثها وهو يشير الى قصر فاروق بين اشجار الحدائق المزروعة ان هذا القصر كان في السابق بيتا لعائلة الهدي وليس طائفة الانتصار . اما الآن ليع في ارضيت الدولة .

ورومنا في بناء هيئة ادارة مستلحات الهدي مكتب شركة الطيران السوداني . وعلمنا ان الدولة قد صادرت المستلحات لسها ايضا . ان لوز الطوائف الدينية التي كانت في السابق قوة جارة قد نيف ووفقا للمستور الجديد الذي تم اقراره منذ وقت غير بعيد يمنع استقلال الدين للافرض السياسية وتقول بالنسبة ان الوزارة على المستور الدائم والاطلاق سراح السجناء السياسيين ومن بينهم المصريون سراج عولها هناك بانها حلال عامان في الحياة السياسية الناعمة . وما قد اعياها وقد الاستعدادات في جنوب السودان واعادة السلام اليه .

مصلحة الجسم الصهيونية ، ونقرأ في هذه المجلة قولها ان الجنرال اهارون ياريف السلي كلته فولدا ماير برانسة الجيش السري الاسرائيل ، يتفرع على خسة ومعات منه . وهي : مواء دائرة الاستخبارات السياسية التي تدارس التجسس . وتبين بيت دائرة مكافئة التجسس وامان دائرة الاستخبارات العسكرية . ولقسم الاستخبارات لدى وزارة الخارجية واخيرا البوليس السري .

علا عالميون الاستخبارات

ويكمن ان تعذيب الى ذلك ان اسم ولقب الرئيس الحلال لمصلحة الاستخبارات الاسرائيلية حيا في الحقيقة عازرون وايونيوتش . وكان ولادته في لافيا اليهودية سنة ١٩٢١ . وعامير وعمره عشر سنوات مع والده الى فلسطين . وانفردت على الجيش البريطاني سنة ١٩٤١ واشترك في حرب شمال افريقيا حيث خدم حتى حصل على مرتبة كابتن (تقيب) . وبعد ذلك اتي وايونيوتش المرتبط وثيقا بالاستخبارات الصهيونية الاكاديمية العربية وبين سنة ١٩٥٧ ملحقا عسكريا لاسرائيل

وراء كواليس الاحداث بصمات المجرمين الصهيونية

في اليوم التالي للجريمة البربرية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية التي اطلقت النار في الجو على طائرة الركاب الليبية ... لم تقابل موسى داين ولاحة المأولة . فهو لم يتفك بالاول عن هذه الجريمة بالها محاولة اعتيادية الى انه يسط جناح المدافع عن قرامسته . وما الذي يري

في هذا من هذا الجنرال الاسرائيل ؟

لما بعد ان التقل مو عاقل فغير الوط في سفارة ليبيا في ايطاليا . وقام البوليس الجنائي في روما بتحويل قضية هذه الجريمة للتحقيق في روما لتتلاءم الادلة . وبعد قرابة شهر وفي باريس هذه المرة في شارع كويرليك الملقب بالاربعيناء السوري فخر كفو في منزله . والحق للثقة هذه المرة ايضا في الهروب دون ان يفراروا . ولم يفس سوى اسرع واحد حتى حدثت هناك ايضا في باريس جريمة فضيحة اخرى . لفتاة اللين في مكتب محمود الهشري محل منطقة التحرير الفلسطيني جمال التيلينون الذي ركب فيه احدهم لفا دقيقا . وبعد اسير الحرب التي اخبر في مكتب محمود الهشري

في هذه الجرائم «الفاضة الثلاث في عاصمتين اورديتين ضد اشخاص لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة بالنضال التحرري للشعب الفلسطيني لاترصد محالا للشك في ان هذا كله من قبل عصابة الاستخبارات الاسرائيلية . كما لاك هذه العصابة المجلة الايطالية «دايوكة» في واحد من اعدائها الاثيرة . والمجلة المذكورة حسنة الاطلاع على

وقد قال احد محدثينا في السودان ان المشكلة قد ملحت حلا وسطا . فيشل بعض شخصيات الساجين اليوم مناصب عالية بسواء في جنوب السودان او وسطه . وتقدم فرق الانفصاليين «دايا-ليه» الى الجيش السوداني ومن المهم ان الحرب التي قلت اعراما طويلة تستنفذ موارد البلاد قد تولدت .

ومن الطبيعي ان تكون من حل مسألة الجنوب عملية التفاوض باقتصاد البلاد . فقد علمنا في بداية زيارتنا للسودان ان هذه العملية ممتدة جدا هناك وتغطي الاولوية الان لتطوير القطاع العام في الاقتصاد طقسا لنص المستور الجديد . ويلاحظ كذلك الطموح الى تنمية التضامن الاقتصادي مع بلدان الاسرة الاشتراكية .

ماذا اولا يفعلون ؟

لا لنا لاجلنا في الشرق كذلك ايضا اخرى لافاق الماشية السودانية . مزاجية باصحاب الاموال الغريبيين الذين يجدهم لالاقتصاد السوداني ويوزع اليد العاملة الزنجرية . ويوزع الراسمال الغربي بما في ذلك بنك السودان . على عام ١٩٧٢ ١٩٦٢ ٧٧٧٧ انزل ملحة .

على عروق

العالمية الثانية جندته مصلحة الاستخبارات الانجليزية واستخدمته بنشاط كجيس كمدلي سري ...

من هو «البطل» فيزيتال

ان احد الانصام النشطة في شين بيت هو ما يسمى «بيرك ليتا لرفائق الاتحاد اليهود الذين طردوا في عهد النازية» . وفي فترة ما تراس هذا القسم الصهيوني المعروف سيمون فيزيتال وقد جشت الدعاية الاسرائيلية لنفسها ككسي تصوره «بطلا» ومناخلة ضد النازية وانه هو الذي اختطف الجرم الهشري ادولف هس الذي رسله الى يد العدالة . ولكن ما ابد هس الزاعم عن الحقيقة ؟

تشرت مجلة «تريونا» التشيكوسلوفاكية مؤخرا مقالا حكت فيه السري عن فيزيتال كممثل للاستخبارات الاميركية والاسرائيلية وكاستفازي وعقد لرد للاتحاد السوفيتي . ففيزيتال يصادق في كراسه «القتلة احيا» . «البلور في زى بطل مناضل ضد الفاشية المتسلطة مسجون من مغالب الفستايو . ولكن في كتاب آخر صادر في جمهورية بولونيا الشعبية بعنوان بليغ سيمون فيزيتال في طريق الجاسوسية والفيانة ليجد ادلة لاتدحض عن ان هذا الجاسوس اقام مشد سنة ١٩٤٢ اتصالات سرية مع الاستخبارات

النزارية الفاشيستية ومن ثم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بلج جهودا كثيرة لكي يسلم الاستخبارات العسكرية الاميركية كل مايجب من شبكة التجسس التابعة للستايو ولمصلحة الامن واستخبارات ألمانيا النازية . وطبيعي ان ليس من قبيل الصدفة ان يقل فيزيتال ليا بعدة للخدمة في الادارة الاميركية لمصالح الاسترايكية وان تستلم هذه الادارة «كشف» لختلف الطوائف الدينية اليهودية وكجاسوس ماجور . كما افصح ذيف النشاط الزعم الذي قام به فيزيتال للبلش على ايحان . وكشبهه مجلة «تريونا» على ان فيزيتال لم يستفد الا لتنفيذ عمليات اختبائية وله ايد تسانا عن موضوع اعتقال ايحان . وتسمى «تريونا» ان ان فيزيتال قد انتهى في سنة ١٩٦٦ . ولكنه حتى بعد التضامح لم ينخل من نشاطه العدالي للمرويت . فاسي بمولة اشخاص صوريق بهم في عام ١٩٧١ ماسي ببلقة شلون اليهود في الاتحاد السوفيتي وهو مركز للدعاية الصهيونية

تهديد من حزب من اسرائيل

وهذا «المركز» مرتبط وثيقا بمرکز فينا الذي سبق ذكره . وهنا يسود الان تضامن كبير قليل وقت غير بعيد وصل الى عاصمة النمسا عندما من ل اييب الصهيوني المدعو بايس وعن موظف في وزارة الخارجية الاسرائيلية لشئون الهجرة وهو ايضا رجل استخبارات في مصلحة التجسس الاسرائيلية . وقد زار البيت الواقع في مالتس غاسي حيث يعيش الان الفارون من اسرائيل ويقيم كثير من اولئك الذين خابت املهم في اللجنة الاسرائيلية العسكرية الاميركية ... ويقيم من الاتحاد السوفيتي ، وقد باشر بايس مهته لود وصوله وصرح بهذا : «يريد لعدا كجاسوس لايعالون مصفية الحساب مع كل من يريد الهروب من اسرائيل» . ورواه «الاشخاص» م الذين يقومون بالتأثيرين المتقطعة على اطلاق النار في العلية المائدة لفرقة «يوهان فريوتين» في شارع بوزيل فاسي المنزل رقم ١٠ حيث ، كما ذكرنا ضجة فلوكتي فضيحة» . استبست الاستخبارات الاسرائيلية فرعا ليا .

والله ان جديته الى مجلة «دايوكة» الايطالية والاداء التي لفرقا ليا . من المدافع عن لشاشا الكبير في البداية لافصال الاميرالية التي تدارسها مصلحة الاستخبارات الاسرائيلية ؟ ربما كدوم بذلك استجابة لطلب وجيصال الاستخبارات الاسرائيليين القسم ؟ . ولقد كانت المجلة وهي فلوكت «كذلك ايضا كجيران» ملحقا بشبكة جاسوسية لم ينقل ان كان لها خط ملحق مع جيون اسرائيل وهي تعمل في استخباراتية الجاسوسية في هذا القرن ... مستطال : «باجم العرب في كل ذوايسا الكرة الارضية» . هكذا قالت فولدا ماير . لكان هذا القول امرا حرجيا للجنرال ياريف .

تهديدات ؟ ولكن من الذي يمكن ان يعيقه الان الاستخبارات الصهيونية ؟ اما اهم لايتمون اهم سيطرون الى الايدياء على جرافهم العنيفة منها والسياسة . يستطال الى الايدياء الاستخباراتية الرئيسية . وكذا المصالح الممتدة من الافاق والمخزبات

كرويلوف

هكذا تصور النضال



نائب رئيس مجلس إدارة الجبهة والديمقراطية في فلسفة اللغة والأدب الذي ألقى خطاباً على نشاط الشعب السوداني من أجل الديمقراطية والتحرر الاجتماعي بعد نيل الاستقلال سنة ١٩٥٦ وأشار بصفة خاصة إلى المواطنين السودا الذين يتبعون الشعب السوداني للشعب السوداني والنفس الملموس الذي يسم به الاتحاد السوداني في تنمية اقتصاد السودان ورفاهته.

روح الماثرون بغطاس فخر الدين معهد مدير جمهورية السودان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي الذي انتسب على نشاط جمعية الصداقة السوفيتية السودانية في قضية توثيق الصلات الودية بين الشعبين السوفيتي والسوداني وقدر المسير السوداني على التقدير موفد الاتحاد السوفيتي من قضية دعم قوى حركة التحرر الوطني وساعدة الاقتصاد السوفيتي للسودان على تنمية اقتصاده وقال أن مثال الاتحاد السوفيتي عموماً لكل جمهورية من جمهورياته على الأفراد هو قوة تلمح الشعب السوداني في ثقافته من أجل التقدم.

الذكرى الرابعة للشورة السودانية

عقد مجلس إدارة جمعية الصداقة للاتحاد السوفيتي-السودان جلسة موسعة في دار الصداقة مع شرب البلدان الأجنبية يوم ٢٢ مايو لاجل الذكرى الرابعة للورة ٢٥ مايو سنة ١٩٦٦ في السودان. وحاضر في الجلسة إلى جانب أعضاء مجلس الإدارة فخر الدين معتمد مدير السودان في الاتحاد السوفيتي وموظفو السفارة السودانية وممثلو المجتمع السوفيتي وكثير منهم يمثل مؤسسات ودوافع لها صفة الشورية في الجمعية. وتحدث في الجلسة غريغوري شرياقوف

عيد الاردن الوطني



السفير الأردني حسن إبراهيم مع أعضاء المجلس الإداري لجمعية الصداقة الأردنية.

اجتمع مبعوثو المجتمع السوفيتي يوم ٢٤ مايو في دار الصداقة بموسكو لجلسة دعوية جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية واحتفالاً بعيد استقلال الأردن. وقد عاد من الأردن سفير الأردني السيد حسن إبراهيم مع أعضاء الجمعية السوفيتية لزيارة من النجاح في كلامه. ولقد نشأت بين بلدينا علاقات ودية طيبة قائمة على مبادئ التكافل والاحترام المتبادل، وتتلخص بنجاح الاتفاقيات المبرمة بين بلدينا في مجال التعاون الاقتصادي والتكنيكي والتجارة والثقافة والتعليم. واتسمت خلال السنوات الأخيرة الاتصالات بين مثل المجتمع من البلدين وتوطدت التعاون بين الجمعية السوفيتية للصداقة والصلات الثقافية مع البلدان العربية وجمعية الصداقة الأردنية السوفيتية وقد قامت العلاقات بينهما على أساس الاتفاق وهي تتطور بنجاح. وتسهم زيارات رجال الدولة والسفراء العرب في العلاقات الأردنية وأدلى الرأي العام بفضله كبير في العلاقات من زيارته الأردن. ونقل الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي في الاسمية تهادنهم الحارة والأردني. وقد عاد من الأردن سفير الأردني السيد حسن إبراهيم مع أعضاء الجمعية السوفيتية لزيارة من النجاح في كلامه. ولقد نشأت بين بلدينا علاقات ودية طيبة قائمة على مبادئ التكافل والاحترام المتبادل، وتتلخص بنجاح الاتفاقيات المبرمة بين بلدينا في مجال التعاون الاقتصادي والتكنيكي والتجارة والثقافة والتعليم. واتسمت خلال السنوات الأخيرة الاتصالات بين مثل المجتمع من البلدين وتوطدت التعاون بين الجمعية السوفيتية للصداقة والصلات الثقافية مع البلدان العربية وجمعية الصداقة الأردنية السوفيتية وقد قامت العلاقات بينهما على أساس الاتفاق وهي تتطور بنجاح. وتسهم زيارات رجال الدولة والسفراء العرب في العلاقات الأردنية وأدلى الرأي العام بفضله كبير في العلاقات من زيارته الأردن. ونقل الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي في الاسمية تهادنهم الحارة والأردني. وقد عاد من الأردن سفير الأردني السيد حسن إبراهيم مع أعضاء الجمعية السوفيتية لزيارة من النجاح في كلامه.

الاساس المتيقن للعلاقات السوفيتية-المصرية



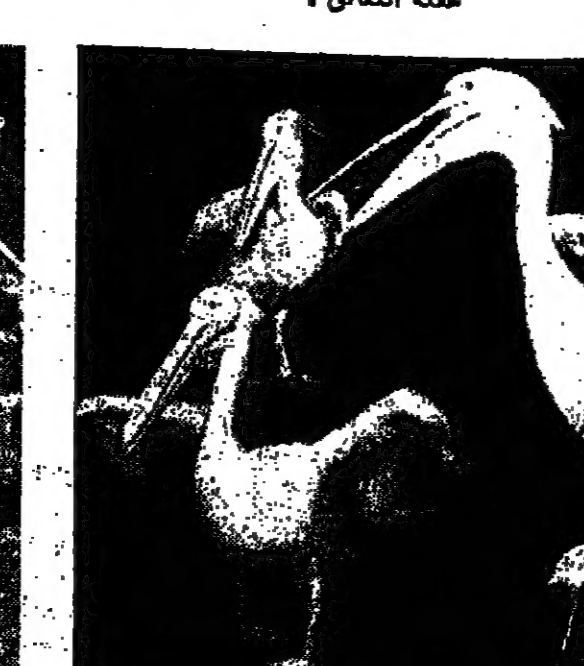
نائب وزير التعليم المتخصص المال والثاوي ونائب رئيس المجلس الإداري لجمعية الصداقة الاتحاد السوفيتي-مصر سولنيسكي-يلتج الاحتفال.

في هذه الأيام تحتل الاوساط الاجتماعية في موسكو ومفتن وباركو ومن أخرى من بلادنا بالذكرى الثانية لمعاملة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية. ففي يوم ٢٥ مايو اقيم في دار الصداقة بموسكو حفل مهيب مكرس لهذا اليوم المشهود في تاريخ العلاقات السوفيتية المصرية الودية. واتتحت الحفل ليكولاي سولنيسكي نائب وزير التعليم المال والثاوي ورئيس المجلس المركزي السوفيتي ونائب رئيس المجلس المركزي لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-مصر» في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو الذي يستجيب لتطلعات الشعبين. وقد عادت العلاقات التي قامت على أساس مشترك هو اساس مكافحة الاستعمار والامبريالية والصهيونية الدولية والنضال من اجل التقدم الاجتماعي وتثبيت الاستقلال الاقتصادي والسياسي. ولقد اسس التعاون الاقتصادي والتكنيكي والسوفيتي المصري من نتائج حمة جدا في مقدمتها تعزيز قوة مصر الدفاعية لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر واخذاء صناعة ايضا في واقع الحال اساس متين يمكنه من ان يستمر عليه تطور العلاقات المصرية السوفيتية لتتلقى درجة اهل لغير الشعبين المصري والسوفيتي. فندما نجت ضرورة اعادة بناء مصر اجتماعيا واقتصاديا قدمت الهيئات السوفيتية المعدات والماكينات واسهمت بالتعاون مع الشعب المصري بقسطها في تكوين مصر الحديثة وفي انجساز الخطوات الجارية في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لشعب مصر. وعرفت مصر صديقتها وقت المحن ولقد مرت مصر من تجربتها الكارثية والى المن من هو الصديق ومن هو العدو. فالالاتحاد السوفيتي قدم ويقدم معونة ودعمًا ماديًا وبشريًا وان شعب مصر وقادتها يريان عن اشتائها العظيم على ذلك. وعلى السفير لالا: ان المعاملة السوفيتية المصرية ولقدتها على مجابهة كل الكالسد والزامرات الامبريالية والصهيونية. وان الاحداث كلها تؤكد دورا ان العلاقات السوفيتية المصرية تزداد ثانة وقوة لمواجهة هذه الكالسد. واعزب السفير في الختام عن شكره الجزيل للشعب السوفيتي وقادته على هذا الدعم الحاسم للعمال وعمل المساعدة الودية الصداقة التي يحصل عليها شعب مصر في لواء الانجساعي والاقتصادي من اجل انتصار القضية العادلة لنشأنا المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية بوتشكاريك.

ركن «دوروف»



منذ أكثر من سنتين سنة «ركن دوروف» الفريد من نوعه قائم في موسكو ويعيش فيه أكثر من ٢٠٠ حيوان كالثالب والذئاب والديبسة والأسود والارباب والقرود الافريقية والاسبوية واسود البحر والذيلة وحيوانات اخرى كثيرة. واصبحت الحيوانات والطيور في هذا المنزل «فنانين». فقد تأسس في هذا الركن فريق «مسرح الحيوانات» الذي يقدم في مكيمات الطلاب وفي قصور الثقافة ونوادي محافظة موسكو تمثيليات وعروضاً مسرحية للحيوانات. * المرح يقدم الصالة * القردة «أشكاشكا» تمثل في المسرح منذ سنوات. * ملك الوحوش الاسد امون غاضبا * بيت الراكون * مالك المزين «نوتيك» يشترك في حلقة الغنائي.



تستطيع ان تعمل في كل الظروف الجوية. ولا يعرف التكنيك العالمي مثيلا لهذه الشاحة التي تمكن من عرض المشاهد المتحركة والنابضة والالام والرمسوم والنصوص. * ستيديا في موسكو في المسلسل القادم ألعاب الطلبة الرياضية. وسيقدم لاعام المشتركين فيها العاملون في مجموعة الطعام التابعة لجامعة موسكو ويبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ شخص من الطلاب والقادم. وقد بدأت الآن الاستعدادات للبول الرياضيين. اما قائمة الاطباق التي ستعرض على الرياضيين فسوف تضم الاطباق الاوروبية والشرقية التي سيبلغ عددها حوالي ٤٠ طبقا كل يوم.



السيرة السوفيتية الخاصة بطلعة الطرق، والنصمة للمراية الفنية لعائلة سطح الطرق وللقيام بالتمثيليات الفنية البسيطة. وهي تعرض في معرض «التوسيريس-٧٣» الدول الاول لهذه السنة في السوكولنيش، «القصص لمتعلقات السمات الفنية» وتتلخص «السيارات» وكذلك تعرض التكنيك الجديد. هذا وقد اشتركت في المعرض مؤسسات وشركات تابعة لـ ٢٥١ دولة.



لعبة «البوجول» (لعبة كرة القدم على الخيزول) في ساحة سبيلك الفيل الموسكوفية وقد اختص هنا مدرج جديد يتسع لآلاف المشاهدين.

تصوير لاس

وباشليا تنظم على الشاحة صرود متحركة ملونة. ويمكن رؤيتها من على بعد كيلومتر واحد. وتتميز هذه الشاحة بساتة عالية.



ابتداء الصيف في موسكو

حياة العاصمة

* علفت على جدار إحدى البنايات شارع كالينين شاحة تليزيونية عملاقة فريدة للوحوش الملونة من التسميسم الاكتروني «ايلين».

وتتألف الشاحة من خلايا عديدة ركبت فيها ١٠٣ آلاف صمام صغير الحجم لا تزيد طاقت كل منها على واط اثنى واصل.



ابتداء الصيف في موسكو

هكذا من الضمير

رغمنا عنك ياموت!



بقلم الكاتب
فدريسلاف
تيتوف

تاما ... تسلط على غرفة العمليات سكران بدت معه دكسة الساعة الحادية كانيا حريات مطرقة ثقيلة .
- الاوتار - طلب كوزيتشوف ، ولورا ارتد عن الطاولة كالمدهوع . وفترته في وجهه دفقة عاصفة من الدم كالتلويده ، وملا الجرح واغصت من اطرافه لسانت على صدر المريض .
- العصب - صرخ كوزيتشوف .
- التلوي ؟
- التلوي يفصل غير منتظم .
- اي حضان قاذي الى هذه السلية .! . كيف سارابه جيش زوجته ؟
- كاندلييس ، فتائل التلوي ا اهد الدم . الا انك التلوي .
ما هذا : انظروا ام جوامي حتى ؟ اذا مسست العصب لي هذه «الموجنة» ستكون النهاية ... «ياالهي» اظن اني قد ريلدت . في اللحظة التالية راي الطبيب جيش الممرضة المفتوحة على سمعتها وسرع حسيها المتهاج :
- فاع التلوي . البؤبؤ لا يتنازل ...
- افترتائين .! - رزقي كاندلييس .
قال التلوي : كاندلييس .!
ولكن عندما ارتضى القلب الرامن المزج على التلوي ال ايد بدت بضع حركات كدليك من يدى الجراح ادرك : القرار باجراء العملية في هذا اليوم بالذات كان القرار الصائب الوحيد . لو انظر التزيف النعوى في الرذمة في اللحظة التي كان جميع الاطباء ، يفتخرون باليد لم تلح اي اجراء مهما كان عاجلا ...

بدأت العملية بملحة عافية . فحين احدث كوزيتشوف حقا غير ميق على امتداد عظم الترقوة لم يرض عن الموضع وطلب تبديل الاداة . فرغم المساعد كاندلييس حاجبيه دمهشة ولكنه على ما يبدو ادرك مزاج زميله وابتمس موافقا : «بجراحة ياقرشي»
- لانس ، Pervus Vagus
قال من هذا العصب الثالث الشيطاني . يستلقي الى جانب الشريان بلا مبالاة . ويرب ان تسه لا لا . بدون طوارئ ! انتهى العمل والدكسة . خلا بيلتير واحد يمكن ان يسؤدى بالحياة . كاندلييس يفهم هذا . والا لما ذكر به احتياطا . لقد لاحظ اني قلق . وبيشجتي : «بجراحة ...» السمل معه حسن ولكن هل يقي بي ؟ لو لم يكن رافقا لما قبل بالمساعدة . الان سيبدو العصب . وغلله الشريان . لا يزال ممكنا العمل بسرعة
ولم يلقه راحة خافتة مسحت بالهندبين الرق من ربه .
«الان سيبدأ الامر» . كان عليه ان يتجنب الادوية المنوية والاعصاب المعيدة ليصل الى الشريان دون ان يمس شيئا وان يدس تحت خيطا حريريا قريبه .
صار الجرح في غرفة العمليات خافتا . وسيرفي يخط في سبات غير عيق .
سال الجراح وهو ماض في طريقه الغفل نحو الشريان :
- التلوي ؟
- طيبي !
«يجب الانتظار حول العصب وجمعة من الشعيرات العصبية فورية» .
- قل لمرية العصب والا الفتا - حذر كندلييس .
البعض يتحرك بتردد ميلدترا وراء ميلتير نحو الجهد . لعل شفرته تتلفق حياة المريض .
«اذا لم تفتح الاعصاب لن تصل الى الشريان» - قال هذا الى ذهن كوزيتشوف . وبقول لمساعد .
- تكاد الاعصاب ان كلتكم ...
الواما يمكن ان يتفقا فلا . ليبدوا المظفرة بالتيار لعدت مرونتها وربما لا تتصل شطط الدم .
«ما العمل ؟»
- الفتح -! - أصبح كاندلييس - لا سبيل اخر . الا كرى ؟
لقد اصر كوزيتشوف قبل ان يرى ذلك الشر الذي يحاور الوصول اليه طيلة ساعة . واستند طرف البصر على جنود الشريان بخلر وكانه يتلمس طريقه وفورا دلمته موجة لدنة ناضجة . كانت الشعيرات العصبية كمنسج المتكوت كلف حول الوام . فيمكن ان تمس واحدا من هذه العصبوت حتى ... تبب اذاحتها جانبا . ارامة التي من التي دون الاشرار بالعصب ولا بالفرقان .
وللحظة ما برج الشك بكوزيتشوف : «يستحيل . يستحيل

خرج كوزيتشوف الى السر واقرب من الثالثة وراح يدخن بتم . لقد اضاءه النيب . كانت يداه وظفرو وساقام تلمن كانيا قد رخت رشا وكان لانس من الام يدق في صدقيه دفا فييا . ولم يسمع كيف اقترب منه كاندلييس وقال برح :
- اذهب ياقرشي واشرب لقب توليفك . لقد استعقت اليوم بشرق غراماك المالة !
مشى كوزيتشوف في السر وهو يرح بساليه الشوكتين والقي نظرة على غرفة العمليات ثم اتجه دون ان ينتبه الى رذمة المريض .
كانت تانيا جالسة جوار رأس سيرفي . وكانت الاسرة الاخرى خالية .
«الكل جدهم الربيع الى الشارع . اما مدان فلو لا يفرحنا ...» واقبض قلب الطبيب بالام اما من منظر الرذمة اللارفة الا من هيكل المرأة الشابة الباسلة المنحنية في الزجج الدارق في لوم مخفر قبل . اما من ادراكها انها ستضطر اياما وليال اخرى غير قليلة على ان تظل جالسة مكدلة طالية اللون من كل شعاعتها اللتية .
جلس على كرسي الى جانبيه . «انوارا لها لا لا ان سيرفي كان خلال العملية في حالة موت»

رذت حالة سيرفيجا ولا احد الى جانبه ؟ وفترت تانيا رقية لي ان تتلصق وتصرخ لتأبض يادكتور ولكن كل مسرة كان كوزيتشوف يستدير بيظه ويماود سيره نحو الثالثة .
لم يلعب كوزيتشوف . عاش مرة بعد اخرى احداث الساعات الاخيرة . وكاله ينظر الى الحياة من جانب آخر غير مصروف لديه سابلا .
قبل هذا ايضا واجه في عمله عمليات صعبة واياما صلوحة بالتلق بعد السلية . ولكنه في تلك العمليات خاض صراعا مع المرض وكان يرى بوضوح مستقبل مرشاء . هناك لم يكن هذا للشر الذي تهدو امامه كل مهارة الطبيب وخبرته عاجزين . كان يستلج ابرار الجروح ومساعدة الناس على اكتساب الهدوء النفس ولكن اليدين ... اليدين لم يد بوسعه ان يبيدها و

من يوميات الجراح فريولوي كوزيتشوف

١٣ مايو . حل الربيع وما اجمل المدينة موالمر ، عمرنا و

اليوم عندما يوم الزيارات . احدى اللغيات وضعت باقة زهور على منضدة بتروف . كان هذا تاليا . وعندما استقبلت مسال من جاء . وتضمنت تاليا في جوابها ان تركه زاعة ان اشخاصا مجهولين تماما يتنقون لنا المساعدة . فغضب سيرفي . غزل عاتبا باقة الزهور لم ذلك ؟ خيل ل انه يريد ان يبيك فين انا يشيد نفسه بكرة اراودة . مسح التيل متركلج المرأة والبيولوجيين قليل كسالمادة . ايه ايه ياغيولوجيين ... ثالث تحليل للدم وليته لزداد ولو بنسبة واحد بالمائة ...

١٤ مايو . قال سيرفي لزوجته : صاروا شيئا لفتينا يترنن للشوة . (هذا يشان باقة الزهور تلك) كان سميما عليه وربما مرعبا ان يلفظ هذه الكلمة . مدهو ... كان تني سلبيا وهامو الان ... ما يتم الليلة وطلب مورلين ... يشق عليك يا سيرفي ولكن لا استطيع ان اعطيك مفعرات .

اغشى على سالفه الجيش . املا لا يمكن له لمل ؟ ييب طلب مورة شعاعية اخرى ولصحا بقة وجع مستقشرين .
تانيا منوكة التوي وكرد بالرفش على محاولات الاعتصا بالاصرار للراحة . لايتحد من زوجها خطرة واحدة . غريب امع دخول بتروف المستشفى اصبح الرقي اكثر جلد . وصارت الزوجات يتكن من زيارة الاوراج . اليس حريبا ؟

١٥ مايو . احام مثا وقت بعيد مثا كنت في الكلية وحتى التي رايت ذلك في المنام مرة ! احلم بان ارى المريض حتى اصبح عليه يفتن من طارلة العمليات وهو يقرق بصوت جزر !

- يادكتور سائل ممثلا لك الى الابد . لك الفلت حيالي . احام ... احام ... ما اعد هذا كله في الحياة . مسح ليرمين بالفرج الى البيت . فاقترب قاللا :
- شكر يا دكتور ! التم لاس واليون ولكن الاطفال ان لاتلق في ايدكم .
١٧ مايو . املا لا بد من البتر ؟

من يوميات الجراح كوزيتشوف

٢٥ مايو . ما له بدات ... بدت اليوم الى المستشفى ولذا بالممرضة المتأخرة كاترلة على الرأس : ولقي بتروف تبديل حشاده ولم يد ياكل ولم يتناول الادوية ... لليلة الثالثة لايتام ينظر مشطجيا الى السقف ولن تسحب منه كلمة واحدة . فله يلفظ ويذاف من البتر .

٢٦ مايو . قدم كاندلييس فكرة صائبة . الخي الى استغاثة الى الشيم والقلب البيم بان يحضروا جماعة كاملة وان يحضروا اليه بلقمتهم وان يشبهو ...

وفي المنهج حين عروا انني الطبيب المحالج لسيرفي مرعت الوردية كليا . مدهو . ووعدا بالخير يوم الاحد وعلى رأسهم مدير المنجم . ظل هذا الميرز يتنصر . كيف مسحت هناك الى عه ان صاحبتا سيرفيشكا اناها فدية . الحياة يا ج اذا اقلبت الى زوجة اب كليل بلا راحة . وكل ما في الامر ان لا كليل الصوت يفتن عليك اناها . وهذا لم يد يصعب جدا ان يقيم في صعية كوله . انا اني بسيرفي لا ادري لسادوا ولكن اتي استمر هذه الكلية !

٢٧ مايو . سقطت تانيا عند سير سيرفي ولقت وعيها اناها صعي ... لو انك بها رالت يا سيرفي . ارلدوما في الفراش . استعطف ممر دفاقي ثم توجهت اليه كانية . اول لها : تسترسي قليلا لتجيب :
- ايه راحة وهو رديا بدت .
راي طلب في هذه الكلمات ... كل ما فيها يتنصب ولكنها تبين من هي . وتبسم . فكا قال : السخنة الكبيرة كلة شعاعية كبيرة . ولكن ليس كل شخص كاذرا على ذلك . وهي لايتأجلز المتدربين ...

وتناول سيرفي ليقلب ورقة ملخ ولكنه تجدد لورا : «م ساقطها» . وسلا بهت كل الالوان التي ابيهته تروا . ولم يكل سيرفي عن النظر الى النسي دون ان ترمش عينا ودون ان يحس باليوج ليها ولم يستلج التخلص من السؤال اللجوج : «اين سمعت ان النسي سوادا ؟ لا اسعد هذا . وكنت اعتبره ليها بالالافظ . غير انها ليست سوادا تماما . بل هي سوادا بلون الدم وساخلة ...»

- سيجارة ... - لفظ سيرفي بصوت ملقو .
استخرج كوزيتشوف من جيبه السلية واخذ منها سيجارة وفربها من شفتيه ثم اشعل كايا وهو يقول :

- التدخين الكثير مضر . ولكن بين حين وآخر مكن . ولاتلق انكنا مثالا مع يفرتش من الفارلين في السمل السري ا لنا ادري : انكنا لعدشان في الرذمة ا بل وانتسبا تشطساكان : انظروا يالساس كم لمن شاطران . ياالشيطان . لكك الطبيب سول اصمينا !

ظل سيرفي صامتا . وراح ييب بنهم دخان السيجارة وهو يشير كليل تدور الاشيء في رأسه سابعة وكيل اخذت حدود الاشيء تحي وتلفظ اشكالا ما شيطانية مديبة .

اتحت كانيا جانبا مقربة من الزهور التي برلشت سبور المستشفى واخذت تجمع باقة وهي شاردة الانكار .
- طلع الطبيب الى السماء ونقل بصره الى يديه ثم قال عابسا :
- بعد ايام ثلاثة . ياسيرفي . ستجوي لك عملية في السال ... التي سيرفي نظرة على الطبيب ثم اشاح عنه .
- لديك ياسيرفي صديق رالم . زوجتك . انك ستجد معا حشا صلا لنفسك . الكوي . يا صاخ . ان المساعدة ليست شيئا لاصاد . لما اكثرها في الحياة حتى يكون منها نصيب لك ايضا . اذا استطعت ان تفتق الام في نفسك .
- عن ميريسيف حذني . عن كورتشائين ... المساعدة ... اري هي ممكنة بدون كد . بدون السمل الذي تمبه ؟ ما عساني اقول !

- انهي سيرفي - انك تفتن كاللار ا انسا نفسي اعرف مختلف الكلمات الطائفة عن السجادة والكلاك والنجاسة ... ومسيرفي لايتنبي لقل اخترق . ولكن هي - وادما سيرفي يرأسه الى زوجته لعلهم ييب : ان تستسي مي ؟ لمن الذي متحن الحق في ان اقلب حياة انسان آخر ؟
- لا تصرخ ا من الذي مسح لك بان ترم الانسان من حته في الحب ؟ لا تفكر الا في نفسك ا ان لك ان تلم اي انسان يعيش الى جانبك !

- ما امرك في قلب الامور ا كل هي . كما في الكتب - قال سيرفي بصوت خفيض - اني في حنة . لا استطيع اهدا التخلص من فكرة كالا لم لمعت بالتيار لورا ... لكاد الامر اسهل للجيح ...
- كما كشاء . قل هذا كله ا . كله بعد ان عاتك كل هذه المانة منك . بها . يا تاليا . قال ا سيرفي يريد ان يقول لك شيئا ما . الفرت تاليا . وراحت تتلفق الى الاثنين مرابة .
- لا هي . كان حديثا وجاليا .

من يوميات الجراح كوزيتشوف

٢٥ مايو . ما له بدات ... بدت اليوم الى المستشفى ولذا بالممرضة المتأخرة كاترلة على الرأس : ولقي بتروف تبديل حشاده ولم يد ياكل ولم يتناول الادوية ... لليلة الثالثة لايتام ينظر مشطجيا الى السقف ولن تسحب منه كلمة واحدة . فله يلفظ ويذاف من البتر .

٢٦ مايو . قدم كاندلييس فكرة صائبة . الخي الى استغاثة الى الشيم والقلب البيم بان يحضروا جماعة كاملة وان يحضروا اليه بلقمتهم وان يشبهو ...

وفي المنهج حين عروا انني الطبيب المحالج لسيرفي مرعت الوردية كليا . مدهو . ووعدا بالخير يوم الاحد وعلى رأسهم مدير المنجم . ظل هذا الميرز يتنصر . كيف مسحت هناك الى عه ان صاحبتا سيرفيشكا اناها فدية . الحياة يا ج اذا اقلبت الى زوجة اب كليل بلا راحة . وكل ما في الامر ان لا كليل الصوت يفتن عليك اناها . وهذا لم يد يصعب جدا ان يقيم في صعية كوله . انا اني بسيرفي لا ادري لسادوا ولكن اتي استمر هذه الكلية !

٢٧ مايو . سقطت تانيا عند سير سيرفي ولقت وعيها اناها صعي ... لو انك بها رالت يا سيرفي . ارلدوما في الفراش . استعطف ممر دفاقي ثم توجهت اليه كانية . اول لها : تسترسي قليلا لتجيب :
- ايه راحة وهو رديا بدت .
راي طلب في هذه الكلمات ... كل ما فيها يتنصب ولكنها تبين من هي . وتبسم . فكا قال : السخنة الكبيرة كلة شعاعية كبيرة . ولكن ليس كل شخص كاذرا على ذلك . وهي لايتأجلز المتدربين ...

٣٠ مايو . ولي المتجيبون بوعدهم ا حذر مشرون شخصا تقريبا كان لا بد من غرق نظام المستشفى والسماح للجيح بالدخول الى الرذمة وبلا رده . سيصيني هذا من الرئيس جراد هذا التصرف ا ولكن سيرفي انتنض . لو دخل الزالزون واحدا واحدا او مفتي مشن لكاد ذلك مرهقا للجيح ولم تكن الشرة كده . ولكن الان كانه اكثر من جديد في بيته ونسي نفسه ولو لساعة واحدة وهو يستنح اليهم . وانا قل ما الله شيئا في امور المنام فلا اسبح سوى مصطلحات وعبارات لا ادري ما الذي يضمكهم فيها .

لا انكر ان كان في الرذمة الحادية عشرة مثل هذا الصعب والرح . وما ان خرج اللتيان من الرذمة حتى مسروا فدية ومد كل واحد منهم دفعة واحدة يد الى جيبه ليخرج سيجارة .

٦ يونيو . ما ليتروف ؟ بتر الساق اسفل مخرج من الازمة وامن و ... اسوا .

٨ يونيو . هم اليه ؟ بدوي ان ابري رافط كالصبي . في السورة الشعاعية الاخيرة يرى بكل وضوح ان العظم جيد شمشير ياسيرفي اصبر لقط . ولا تلزع من الطريق الطويل الى الشفاء .

من يوميات الجراح كوزيتشوف

سارت الايام في مجراها السالول . سارت كما فرغت عليها ان تسيير الطبيعة نفسها ومرت العملية بنجاح باهر . وكان كوزيتشوف يامل ان يستطيع يتروف بعد شهر الوقوف على قدميه والقيام ببطوانه الاول . قل الجراح ينتظر هذا اليوم وكأنه ينتظر عيدا .

دخلت على اسرة بتروف ايام مضنية مملوة قلقا وغواطر وبعثا : كيف الميش بعد ذلك ؟ كان ينيل لسيرفي احيانا انه قد وجد الطريق الجديد وان هناك مغربا . ولكن ما كان يمين النظر في التامثيل حتى يقوم سور منيع : لها هو بلا يدين وعاجيز تماما ... كل هي . ينهار . كان الياس الفادر يمس في اذله : لقد انتهت احييتك يا تني ا كانت تراوده الرقية في ان ييب ويصرخ بكل قواه : «انك تفتين ياخسيسية ا سائل افني حتى النهاية ا وبودو الاس على لسه يتسائل الى ورسه وتودو الشكوك :
اما ان هذه الاقنية التي يسولها الحياة قد انتهت ؟

طلع الى زوجته باحسا في عينها من الوساوسة ولكنها كانت تجلس صغيرة ضليلة مسؤولة الاك فارة العيين ويبت كطلة تلمية اس اليها بلا ذنب وبرارة . امن سيرفي باتقياء النظر الى وجه زوجته فالتفت في بقت شيئا ما جديدا . لم كده لاايا فدية كدهو لليلة مستائة واصبحت امرأة ناضجة ذات قوة داخلية منسكة مبهولة . كادها كان الياس يتراجع تالية مملها كانه لامل جديدة وخطف جديدة .

من يوميات الجراح كوزيتشوف

كان احدا ما قد غير الفالة كالا . هذه السورة الرصيفة المتابة - دكتور ! دكتور ! - سرحت بكسل سورتا - سيرفيجا كدلتها - اخرجت الى العيادة وامسحت الما لاف مع كوزيتشوف وكشيت براده - قام على كنبه سيرفي هذا ا يا الهي . علا اسرت ا فو كدلتها . هذا الميز !

كان سيرفي المتلفق بالفساد من صدره يلق حافيا في سواره الاورج لراه السيرفي وهو شاحب الوجه ليل ويبتسم ايشامة ظرفية مقترنة . وكانت تانيا لك الى جانبه ممسكة به من ظهره . واحشد عند الباب المفتوح الرقي والسرقات المتاربات والاملاء الذين راحوا ينظرون غير مصنفين ماريون : انسان لهن من الاموات .

كان راس سيرفي يدور وكانت بقع سوادا تلمن عينية وساماء تتلاان . والارضية الغشبية السلية ككاد كترلق من كمت قدميه وكالها طرارة مدهوة تتارجح على الامواج .

في ذلك اليوم لهن سيرفي على كنبه مرتين . وفي المرة التالية وكف دقية تم حارل ان يطر . التزع كدهو عارلا على طرعا الى الامام فترلق رضى خائرا على الفراش .
- يا للشيطان - شتم بسيرفي - لست المشي ا الساقان اصمينا كاتما من الجح لايتدبان ان كاتما - والقي نظرة على تانيا وكال بلهجة الممرز دلباب وكاله يمتلن من موهه عين السير - يصعب على الاحتفاظ بالثوارن اترج من جانب الى آخر ... لا تلمني ساني اهدا ا الاصمدين ؟ امستين قليلا وساخطو ...

- دك من هذا ياسيرفي . انسا اسدلا . ولكنك تمنع يكل لهذا اليوم .

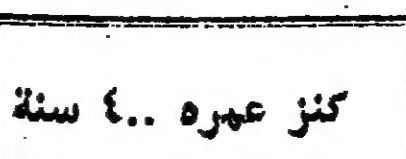
من يوميات الجراح كوزيتشوف

(البقية في العدد القادم)

هذه صورة الرجل

تتفق الشباب بأوركسترا الميمان ، ولى الوقت هناك بدراسته لغة الاسيبراتو يروشنيكو ليما بعد مندوبا في لولة ايات دولية لانصار هذه اللغة الدولبة يروشنيكو في جامعة بيبكين ، وروضع عددا من المؤلفات الموسيقية الرائسة بها . الى كان يروشنيكو يوفى التلود للملح الى في لولانسطة الموسيقية لاسيبراتو جدى لغة الانسامه من الصافى لغة الاسيبراتو يروشنيكو في العاصمة البريطانية بمعددين في ان واد . ومسا المهيد الفلكي يروشنيكو في لائن الموسيقية ، واخذ يشمل اللغة يروشنيكو بمساعدة امد الملحين ،

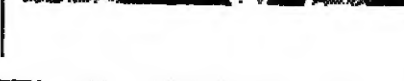
على ستة وصف فقط في مصور
كول اليابان الف الكاتب الاعلى
بالغة اليابانية ، بنون
في صحت قست الثانية : «المر»
بنون شحليات النسماء في الاب
«المصور» وصرعا ما حلى الكاتب
اسماء ، ولقت قصص وحكايات الال
ما لنت مقلاته انظار الاختصاصين



في : غيورغيسيل

في ليا من اوريول ان سكان البلدة العالمة
يقيمون شامدوا ايل سلبيرا ميللا يتسكع كروش
في الشوارع وعيناه تنفخان بالشكوى . فلان
يا اوريال سليل !
- هذا الايل المسكين يرفى على ما يبدو
واستعدوا الطبيب زافيلاوسكيغ الذي كان
- ايل لديه على ما يبدو التهاب الرئتين دمه
يسج في ما لنجى . استماله .
وعينيت . الايل دودة جالغ ومزيد من الطمار
مرغان على اكل الخشب واستعاد قوته ومصادر
يستجيب لمن يتلوه . ويعد ان شلى تماما للرد
ل الغاية .

وقال الرئيس الملحن الأستاذ المساعد وعرض العلوم التاليفية آزاد ابراهيم بقدرنا على دراسة :
 البعث انظر يستوي نظري عال وفق لجمعية
 علمية والاداء قامت بعمل كبير يصلح ان
 يكون منطلقا لبحث علمي اوسع .



وقد حظيت مناقشة الرسالة أمام المجلس العلمي لكلية الآداب واللغة التابعة لجامعة موسكو باهتمام الحاضرين وقد كان بينهم عدد كبير من المستعربين والمهتمين بالدراسات اللغوية. وقد اشترك عدد منهم في مناقشة الباحث العربي وفي تقييم الرسالة التي تلافت عند تصويت المجلس بالإجماع .

لهذا العيد
 الانفصال
 نؤتى من
 روايات
 بخاصة إلى
 الأربع إلى أياسته
 الأبواب - عند هذا الحد الرابع شطب
 يوم حياية الطفولة يوم ٤ يوليو سنة
 ١٩٧٣ - ومنذ اليوم يزعم أن تمت
 أشعة الشمس لظلم بل وتحت أشعة
 الأرباب والظلمة والسلام - يهودي أن
 اتحدى وأكل أمام كل من يبيع كل قواه
 وكل موته، لكن يحل السلام ولكن
 يتحقق مطلب: إفلال الكوكب ١
 للفنشن دوما ١
 لهذا العيد
 الانفصال
 نؤتى من
 روايات
 بخاصة إلى
 الأربع إلى أياسته
 الأبواب - عند هذا الحد الرابع شطب
 يوم حياية الطفولة يوم ٤ يوليو سنة
 ١٩٧٣ - ومنذ اليوم يزعم أن تمت
 أشعة الشمس لظلم بل وتحت أشعة
 الأرباب والظلمة والسلام - يهودي أن
 اتحدى وأكل أمام كل من يبيع كل قواه
 وكل موته، لكن يحل السلام ولكن
 يتحقق مطلب: إفلال الكوكب ١
 للفنشن دوما ١

مشهود في بلغاريا . وكان
مكرسا لأدب الاطفال وقرن
وقد انتخب في مدينة
أرجو ارجاء البلاد . وتقول
انه في هذه البلاد ، وتقول
أورليوس وسباراك . و
بمسيرة كبيرة بداية للاطفال
في القنصلية في مرسى صيف
خمس وسباراك صغير في
ويده السيف . ووصلت
السلم التي تحيط به الى
جرت في مرسى العبد
المواهب التي احتشد في
التي

مزا لومنا ملا . فدع الشمس تشرق
وما
الاطفال الاسيان
لاهلنا
وللنا راقب
في غلب الاطفال
الناهم .
اخيرا في لقاء
تسجل في ارض
لنا طواقم الاطفال
تذكرنا في يوم
السلام ما الاطفال
يقضها ما الاطفال
في سبيل المثال
الى الميادين الاضواء
الهدى اوري
قبل وقت
وكان بعض الاطفال جري وانزلوا
الفسطاطة على القاعات . واصبح

(بقية المنشور على ص ٣)

الربيع ولقد رتت أجنحة الفرائق الورقية
مخلوعة
لقد عاشت قاليا سائيتشيفا
وسامساكي ساداكوي في وقت مختلف
وفي بلدتي مختلفتين . وكانتا تلعنان
بجاية آمنة بالتمس بالزمو وسفقتا
شعيتين للحرب ، وطال هاتين وانا
والدق عند "الزمره" في كاترين
الصينيتين لفرقت لرحلي الكلت-دعي
التمس للفرص في دورب الحياة-دع
التمس تشرق دوما .

ول هذا السطر من الأغنية في قلب
ظل واصلم دوما لتطماننا . واصلم

